ﷺ بـسمِ اللهِ لرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (135-136)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 مقطع اليوم هو الثامن و الستون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان الخامسة و الثلاثون، و السادسة و الثلاثون بعد المئة .

⬛أمر الله المؤمنين بالمبادرة و المسابقة للحصول على مغفرة الله تعالى من أجل دخول جنةٍ عرضها مثل عرض السموات و الأرض لعظمتها، أُعدَّت هذه الجنة للمتقين الذين ذكرنا لهم ثلاث صفات.

📌**هل تعرفين الرابط الذي يجمع الصفات الثلاث ؟**

✔ الانفاق.

✔ و كتم الغيظ.

✔و العفو عن الناس.

■ كلها متعلقة بمعاملة الخلق .

⬛اليوم سنكمل بعون الله تعالى صفات المتقين لكنها هذه المرة تتعلق بالقيام بحق الخالق سبحانه و تعالى استمعي الآية:

(135) {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}.

🔺فكّري في هذه الآية:

📌 **هل هناك رابط آخر غير الذي ذكرناه بين هذه الآية و التي قبلها ؟**

⚡ الآية السابقة كانت صفات المتقين فيها :

★إقبالٌ على الطاعات يعني في أكمل حالات المتقين.

⚡ أما هذه الآية ففيها :

★تدارك نقائصهم متى ما أذنبوا تابوا.

⚡ أيضًا الآية السابقة فيها:

★إحسان إلى الغير.

⚡ أمّا هذه الآية فيها:

★ إحسان إلى النفس بإنقاذ النفس من المعاصي بالتوبة.

■ **تعالَي إلى معنى الآية :**

💥إنّ من صفات المتقين أنّهم إذا ارتكبوا فعلةً قبيحةً كبيرةً أو معصية أقل، فظلموا أنفسهم بهذه المعصية تذكروا عظمة الله و رحمة الله و نِعمه عليهم؛

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استحَوا من الله و خافوا منه ففَرّوا إليه نادمين طالبين الستر و العفو .
♦️ سبحان الله عندما نخاف نفر من شيء نبتعد عنه إلا أننا عندما نخاف من الله نفر إليه .
■ **(ومن يغفر الذنوب إلا الله)**
⭕لا أحد يغفر ذنوب العباد إلا الله وحده العفو التوّاب .
■ **(ولم يصِرُّوا على ما فعلوا وهم يعلمون)**
بالله عليك ..بماذا أشعرك هذا الوصف لهم ؟
✅ ما أسرع رجوعهم إلى الله !
مباشرةً يقلعون عن الذنب و لا يستمرون عليه.
■ نعم قد يضعفون و قد يتكرر منهم لكنهم يعلمون أنه معصية و أنهم معرضون للعقوبة لذا لايصرون على الذنب بل يسرعون إلى التوبة لأنهم يعلمون أنها واجبة عليهم و يعلمون أن الله يقبل توبتهم .
📌**يا ترى ما جزاء هؤلاء المتقين؟**
(136) {أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ }.
💥أولئك أصحاب الرفعة الذين ذكر الله بعض أوصافهم لهم أجر كريم مقابل ما فعلوه من أعمال صالحة.
📌**ما هو؟**
✅**(مغفرة من ربهم)**: ستر ذنوبهم و التجاوز عن معاقبتهم فينجون مما يخافون و يحذرون.
📌 **و ماذا أيضًا ؟**
(وجنات تجري من تحتها الأنهار) : يثابون أيضا بدخول الجنات التي تجري تحت أشجارها و قصورها الأنهار المتنوعة فيمكثون فيها أبدا ،و يفوزون بما كانوا يأملون.
🔺 **تأملي جمال الخاتمة :**
■ **(ونعم أجر العاملين)** : هنيئًا لهم أفضل أجر على أعمالهم جزاءً من الله تعالى بمغفرته و الخلود في دار كرامته.
🔺 تعالَي نراجع **صفات المتقين** :
1★ينفقون في السراء و الضراء في سبيل الله.
2★كاظمين للغيظ.
3★عافين عن الناس.
4★ليسوا معصومين من الفواحش لكنهم إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سارعوا إلى التوبة و الاستغفار و لم يصروا على الذنب.

🔺استمعي معي **لحديث علي رضي الله عنه الذي سمعه من أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [ما من مسلم يذنب ذنبًا ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا و غُفر له و قرأ هاتين الآيتين : (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا)، (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ).**

رحاب من أمرن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner